

أساليب التنشئة الاجتماعية التي تستخدمها الأمهات العاملات في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات

أ.د. عاطف بن طريف*

ميسون عبدالمؤمن سماره

تاريخ قبول البحث 2017/4/29

تاريخ استلام البحث 2017/3/5

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف أساليب التنشئة الاجتماعية لدى الأمهات العاملات في الأردن، في ضوء بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية. وتم استخدام أداة الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة وتم توزيعها على عينة مكونة من (484) أم عاملة، تم انتقاؤهن بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أساليب التنشئة الاجتماعية جاء بدرجة متوسطة، واحتل مجال (أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية) "المرتبة الأولى، وجاء مجال (أساليب التنشئة الاجتماعية السوية) في المرتبة الثانية، وأن مستوى أساليب التنشئة الاجتماعية على المجال الثاني أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية ككل جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($05 \geq \infty$)، لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات أساليب التنشئة الاجتماعية السوية وغير السوية تبعاً للمتغيرات (المستوى التعليمي، الفئة العمرية).

الكلمات المفتاحية: أساليب التنشئة الاجتماعية، الأمهات العاملات في الأردن.

* كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية.

Styles of Socialization among Working Mothers in Jordan and its relation to some variables

Maysoon A. Samarah
Prof. Atif bin tareef *

Abstract:

The present study aimed to identify the methods of socialization of working mothers in Jordan in light of some economic and social variables. A questionnaire was used to achieve the objectives of the study and was distributed to a sample of (484) working mothers who were chosen randomly. The results of the study showed that the level of the methods of social upbringing was moderate. The field of (improper socialization methods) ranked first, and the field of (proper socialization methods) ranked second. There were also significant differences at the level of significance for the estimates of the sample members of the study on the fields of proper and improper socialization methods according to the variables (educational level, age group).

Key Words: socialization methods, working mothers in Jordan.

المقدمة:

تُعد عملية التنشئة الاجتماعية المحك الأساس الذي تتأسس وفقاً له شخصيات الأفراد في المجتمع، والتي على أساسها يتم تشكيل هذه الشخصيات تشكياً اجتماعياً ونفسياً وثقافياً. وتُشكل عملية التنشئة الاجتماعية الحاضنة الأساسية لهوية الفرد ودرجة تكيفه مع مجتمعه ومع ذاته حيث تتم من خلال عدة أساليب وأنماط متباينة، وفي أسلوب التنشئة الاجتماعية تبرز أحد أهم القضايا التي تتعلق ببناء جوهر الإنسان.

وتمتاز عملية التنشئة الاجتماعية بأنها عملية مستمرة وتُعبّر عن تفاعل الفرد مع بيئته، إذ تتم من خلال العديد من المؤسسات المجتمعية كالأُسرة والمدرسة والرفاق والمؤسسات الدينية والمجتمعية، وتحلّ مؤسسة الأسرة الأهمية القصوى بين هذه المؤسسات في الأثر الذي تحدثه في تشكيل شخصية الفرد وإحاطته بوسائل الحب والرعاية والاهتمام (Aqeel, 2011)، كما يتعرض من خلالها لأساليب الضبط والتوجيه وتلقي المعايير والقيم والأخلاق المجتمعية التي تمكنه من التفاعل الواعي مع بيئته الاجتماعية وامتلاكه للخصائص الشخصية التي تعكس قدرته على المواءمة بين حاجاته وأهدافه كفرد وحاجات وتطلعات مجتمعه، ويتم ذلك من خلال التعامل مع الفرد بأساليب مختلفة ومتباينة من أسرة إلى أخرى تبعاً لاختلاف الظروف الأسرية من ظروف اجتماعية واقتصادية واجتماعية، لاسيما الظروف المحيطة بالأم التي تمثل المحور الأساسي في عملية التنشئة الاجتماعية (Abu Jado, 1998).

وبين القرآن العظيم لفظ الإنشاء في سورة الملك وسورة الواقعة الآية (23) والآية (62) في قوله تعالى "قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون"، ولقد علمتم النشأة الأولى "على التوالي، مما يشير إلى أن لفظ التنشئة في اللغة العربية لفظ أصيل وليس حديث، وبإضافة كلمة "اجتماعية" بمحاذاة التنشئة لتصبح "التنشئة الاجتماعية" فأنها تشير إلى تربية الفرد حتى بلوغه معرفة المجتمع وعاداته ونظمه الاجتماعية وطرق الحياة فيه، بمعنى أن التنشئة الاجتماعية تحتوي على عمليات إدماج الفرد الإنسان في الإطار العام للمجتمع بكافة مؤسساته، وما يتضمنه من قيم واتجاهات وسلوكيات إلى أن يتمثل هذا الفرد النمط السلوكي المتبع في مجتمعه (Nasser, 2004). وعرفها هاريمان (Harriman) التنشئة الاجتماعية بأنها "العمليات التي يتم من خلالها تعليم الأفراد المعتقدات والطرق والقيم ونماذج ومعايير ثقافته بحيث يتكيف معها وتصبح جزءاً من شخصيته" (Alshorjobe, 2015, p.76)

وبرز مفهوم التنشئة الاجتماعية في سياقات متباينة ومتداخلة وقد انعكس استخدامه على التصورات الفكرية والنظرية والإجراءات المنهجية مما خلف العديد من التعريفات التي تعبر عن وجهات نظر العلماء كلٌّ في مجاله، مما أضفى على هذا المصطلح مزيداً من الثراء والاهتمام، حيث اهتم علماء النفس وعلماء الاجتماع وعلماء التربية بهذا المفهوم، مما وفر كماً من التعاريف التي توضح مفهوم التنشئة (Baitam,2004).

فهي الأنماط التي يتبعها الوالدين في تنشئة الأبناء لإكسابهم شخصيات راشدة ناضجة، متمكنة من الاندماج والتكيف في المجتمع الذي يعيشون به، من خلال تعلم الأدوار المنوطة بهم وتعديل سلوكهم وفق المواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها، وبما يحقق أهدافهم كأفراد في مجتمع يمتلك رؤية مستقبلية بأمل تحقيقها من خلالهم. وتقسم أساليب التنشئة الاجتماعية إلى عدة تقسيمات أشهرها التقسيم الثلاثي لبرومند (Braumend) حسب ورودها في (Gozales&Quilters,2000) حيث تُقسم أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية إلى ثلاثة أنواع؛ التسلطي؛ الحازم؛ المتساهل.

وقد جاء في دراسة (AIQudah, Helat and Al-Rabaa,2008)، أن كل نمط أو أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية يقابله أسلوب مضاد له، إذ يتقابل الأسلوب الديمقراطي مع الأسلوب التسلطي، ويتقابل أسلوب الحماية الزائدة بأسلوب الإهمال، أما أسلوب التقبل فيقابله أسلوب النبذ، وجميع هذه الأساليب منبعثة عن طبيعة العلاقات الأسرة، ودرجة المحبة، والاستقلالية الممنوحة للأبناء، أو الناحية الانفعالية والتسلطية للأباء.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يشير الأدب النظري إلى أهمية موضوع أساليب التنشئة الاجتماعية عند الأمهات، ومع تطور الحياة وتقدم المجتمع طرأت تحولات عديدة على الأسرة كنظام اجتماعي، طالت المرأة وأدت إلى خروجها للعمل مما انعكس على دورها داخل أسرتها كفرد يمتلك دفة القيادة في عملية التنشئة الاجتماعية (Rohaiza,2014)، إذ تزداد مسؤوليتها ويصبح لديها دور اجتماعي آخر مما يضطرها إلى البحث عن معادلة لتعويض أسرتها حيث يتبع هذا العمل آثاراً تطل طبيعة التعامل مع الأبناء من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية التي تستخدمها في تنشئة أبنائها (Nadia,2012)، وأظهرت العديد من الدراسات المتعلقة بموضوع العلاقة بين الطفل ووالديه كدراسة كل من Al-Azzawi (2012) and Karim (2013)، Matar and Shreim (2013)، Talib(2011)، على أن الأسلوب السوي في التنشئة الاجتماعية له ارتباط إيجابي بالثقة بالنفس، والإبداع، والتفاعل الناجح اجتماعياً

من جهة، ومن جهة ثانية يرتبط بنضج الآباء، واتزانهم الانفعالي، ووعيهم بمتطلب الطفولة وحاجاتها، حيث يمتلكون القدرة على إيصال القيم والقواعد بوضوح، ويهتمون بالاستقلال الذاتي للطفل، ومنحه التقدير والاعون إذا تطلب الأمر بالشرح والتفسير، وهم يستعملون الثواب أكثر من العقاب؛ وبناءً على ما سبق تتمحور مشكلة الدراسة بالكشف عن أساليب التنشئة الاجتماعية عند الأمهات العاملات في الأردن؛ وعليه فإن السؤال الجوهرى المطروح ضمن هذا الإطار: ما أساليب التنشئة الاجتماعية التي تستخدمها الأمهات العاملات في الأردن؟ ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية:

السؤال الأول: ما أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأم العاملة في الأردن في تنشئة أبنائها؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث $(p < 0.05)$ لأساليب التنشئة الاجتماعية لدى الأمهات العاملات في الأردن تُعزى لمتغيرات الفئة العمرية، المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية لهن؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة لدى الأمهات الأردنيات العاملات ودرجة تباينها حسب متغيرات الفئة العمرية، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية لهن.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة النظرية من أهمية موضوع التنشئة الاجتماعية وهو موضوع يهم المجتمع عامةً، وتؤديه كافة مؤسساته الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة وتحديداً الأم، وما النتائج المترتبة عليها، ومن ناحية تطبيقية يُتوقع أن تُزود هذه الدراسة القائمين والمسؤولين على برامج الأسرة وشؤونها والمرأة والطفل للعمل على رسم سياسات واستراتيجيات من خلال الاستفادة من نتائج الدراسة وتفعيلها.

حدود الدراسة ومحدداتها:

الحدود المكانية: المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2016/2017.

الحدود البشرية: الأمهات العاملات في المملكة الأردنية الهاشمية.

محددات الدراسة: وتظهر من خلال صدق أداة الدراسة وثباتها.

مصطلحات الدراسة

أساليب التنشئة الاجتماعية اصطلاحاً: "أساليب الوالدين في معاملة الطفل في المواقف اليومية التي تجمعهم، ووسيلة الآباء للتفاعل والتواصل مع الطفل، والتي عن طريقها يتم نموه النفسي والاجتماعي بما يتضمنه ذلك من تمثله للمعايير والأهداف التي تطبع أي أسرة في مجتمع ما" (Katani, 2002 ص: 71)، وتعرف اجرائياً بأنها الدرجة التي تحصل عليها الأم العاملة على أداة أساليب معاملة الأمهات الأردنيات العاملات في عملية التنشئة الاجتماعية، وتشتمل على الأسلوب الديمقراطي مقابل الأسلوب التسلطي، وأسلوب الاستقلال مقابل أسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب التقبل مقابل أسلوب النبذ.

الأم العاملة: المرأة المتزوجة أو المطلقة أو الأرملة أو المنفصلة التي لديها أبناء وتعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة (الأم والموظفة) (Abdel Fattah, 1990) وهو التعريف الاجرائي للأم العاملة الذي اعتمده الباحثان في الدراسة.

الدراسات السابقة

وقد حظي موضوع أساليب التنشئة الاجتماعية باهتمام الباحثين لأهميته فأجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولته بالاهتمام، فقد أجرى (Al-Azzawi and Karim (2012) دراسة هدفت إلى معرفة التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات، من وجهة نظر معلمة الروضة، وتم استخدام المنهج الوصفي وتطبيق أداة الدراسة والمتمثلة باستبيان تم توزيعه على عينة عشوائية مكونة من (60) طفلاً وطفلة مصنفة حسب الحالة العملية للأم، وأشارت النتائج إلى أن عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الأمهات العاملات وغير العاملات في مستوى التفاعل الاجتماعي.

وأجرت (Matar and Shreim (2013) دراسة هدفت إلى التعرف الفروق النمائية على الجوانب المعرفية والجسدية والاجتماعية بين أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات. تكوّنت عينة الدراسة من (233) طفلاً ينتمون لأمهات عاملات وغير عاملات؛ ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس أداء أطفال ما قبل المدرسة الأساسية والروضة. والذي أعده وطوره (AI-batsh, 2001) في الأردن، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الجوانب المعرفية والجسدية والاجتماعية بين أطفال الأمهات العاملات وأطفال الأمهات غير العاملات.

كما أجرى مناع وبنات (Nateeja Said Manna, Suhaila Banat, 2014) دراسة هدفت إلى تعرف المشكلات النفسية للأطفال الذين يبقون في المنزل ويتواجد كلا والديهم في العمل لدى طلبة المدارس الحكومية في مديرية عمان الأولى من وجهة نظر الأمهات، ومن وجهة نظر الأبناء أنفسهم ، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (100) طالب وطالبة وأمهم من طلبة الصفوف (الرابع، الخامس، والسادس) والذين تتراوح أعمارهم بين (9-12) سنة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المشكلات النفسية لدى الأطفال الذين يبقون في المنزل وحدهم أثناء فترة عمل الوالدين كان متوسطاً؛ حيث بلغ المتوسط الكلي (88,2) لجميع أبعاد المقياسين السلوكية والانفعالية والاجتماعية من وجهة نظر الأطفال ، و (64,2) من وجهة نظر أمهاتهم.

وقامت (Al- Sharif, 2014) بدراسة حملت عنوان سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان تم تطبيقها على عينة عشوائية بلغت (310) طلاب وطالبات، واستخدام مقياس لأساليب التنشئة الأسرية يحتوي على ثلاثة أبعاد هي: الأسلوب الديمقراطي، والأسلوب التسلطي، والأسلوب التسيبي. وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين سلوك الغضب والأسلوب التسلطي.

كما أجرى (Talib & Mohamad & Mamat, 2011) دراسة بعنوان الآثار المترتبة على أسلوب التنشئة الاجتماعية للوالدين على تطور الأبناء في ماليزيا، وتضمنت عينة الدراسة (200) أسرة ممن يعمل فيها كل من الأب والأم عملاً متواصلاً أختيرت عشوائياً من (14) منطقة في ماليزيا، وتم التوصل إلى نتائج الدراسة من خلال اتباع المهج المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأمهات العاملات تستخدم الأسلوب السلطوي مع الأبناء الذكور، وأن لظروف العمل المحيطة بالأم العاملة ارتباطاً واضحاً على مدى تحصيل الدراسي للأبناء كونه ينعكس على أسلوب التنشئة الذي تستخدمه الأم .

أما دراسة (Garaigordobil & Aliri ، 2012) فهدفت إلى تحليل الاختلافات في أنماط التنشئة الاجتماعية (التسلط، التسامح، الإهمال، المتساهل) المستخدمة من قبل الأمهات والآباء في اسبانيا، وبلغت عينة الدراسة (1455) موزعة بين آباء وأمهم ضمن الفئة العمرية (30-60) سنة، وتم استخدام المنهج الارتباطي، وأشارت نتائج الدراسة أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع

أقل استخداماً لأسلوب التفرقة على أساس الجنس، وأن استخدام الوالدين لأسلوب التسامح يُعد من أفضل أساليب التنشئة الاجتماعية وأكثرها إيجابية.

وأجرى (Rohaiza,2014) دراسة هدفت إلى استكشاف درجة التعقيد لدى الآباء في الموازنة بين العمل ومسؤولية التنشئة الاجتماعية في ماليزيا، تكونت عينة الدراسة من (558) أسرة من ثلاث مناطق مختلفة في ماليزيا، استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت النتائج إلى أن الأسلوب المتساهل هو الأسلوب الأكثر شيوعاً لدى الأمهات العاملات.

كما أجرى (Simon & Flix & Nkechi, 2014) دراسة تناولت مطالب واحتياجات الأم العاملة، وأثر ذلك على نمو الطفل في مجتمع معاصر، وهي دراسة تحليلية تجريبية للأمهات العاملات في بلدية كاليبار (نيجيريا)، وتم اختيار عينة طبقية بلغت (120) أم عاملة، وخلصت الدراسة إلى أن غياب الأم بسبب العمل يجعل الأطفال عرضة للأنماط السلوكية السلبية التي قد يتعرضون لها خلال فترة غياب الأم في عملها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة، وجدت أن هناك تشابه بالأهداف المبتغاة من الدراسة والمتمثلة في الاهتمام بموضوع الأم العاملة وتتداخل الأدوار الملقاة على عاتقها مثل دراسة (Rohaiza,2014) ودراسة (Simon & Flix & Nkechi, 2014)، كما تلنقي مع بعض الدراسات بالاهتمام بأساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمتغيرات الأسرية مثل دراسة (AI-Sharif, 2014) ودراسة (Talib & Mohamad & Mamat,2011)، وتتفرد هذه الدراسة باختيارها هذا الموضوع من خلال معايشة الواقع العملي للمرأة العاملة الأردنية، كما تمتاز هذه الدراسة بمجتمع الدراسة والذي يتمثل بالعمالة الأردنية من الأمهات في المملكة، وذلك باعتماد أحدث البيانات الرسمية المتعلقة بالمرأة العاملة في الأردن والناجمة عن التعداد السكاني لعام (2015).

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع النساء العاملات المتزوجات في الأردن والبالغ عددهن (188151) امرأة عاملة وفق أحدث البيانات الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة الأردنية (2015).

عينة الدراسة:

تم اختيار محافظة (عمان، إربد، الكرك) لتمثل مناطق المملكة (شمال، وسط، جنوب) وبناءً على التوزيع الجغرافي للمحافظات وباعتبار نسبة السكان في محافظات المملكة، ومن ثم اختيار عينة عشوائية من الأمهات العاملات الأردنيات واللاتي يبلغن من العمر (15) سنة فأكثر، وبلغت عينة الدراسة (484) أم عاملة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

النسبة المئوية %	العدد	الفئة	البعد
33.3 %	161	توجيهي فأقل	المستوى التعليمي
48.1 %	233	بكالوريوس	
18.6%	90	دراسات عليا	
100%	484	المجموع	
10.7 %	52	أقل من 20 سنة	الفئة العمرية
17.6%	85	24-20	
20.7	100	29-25	
18.4 %	89	34-30	
20.2%	98	39-35	
12.4 %	60	40 سنة فأكثر	
100%	484	المجموع	الحالة الاجتماعية
63.7%	309	متزوجة	
8.7%	42	مطلقة	
13.5%	65	أرملة	
14.1%	68	منفصلة	
100%	484	المجموع	

أداة الدراسة:

بناءً على الأدب النظري المتّصل، ومراجعة أدوات الدراسات السابقة التي بحثت في موضوع أساليب التنشئة الاجتماعية والمرأة العاملة، مثل دراسة (SIMON, 2014)، ودراسة (Rohaiza, 2014) (Rohaiza, 2014) (Garraigordobil & Aliri, 2012)، وتم بناء استبانة للكشف عن أساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات العاملات في الأردن، وتكوّنت الاستبانة بصورتها النهائية من (67) فقرة، توزّعت على مجالين رئيسيين، وهي:

- المجال الأول: أساليب التنشئة السوية عند الأم العاملة الأردنية وتضمّن (15) فقرة.
- المجال الثاني: أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية وتضمّن (52) فقرة.

صدق وثبات أداة الدراسة:**صدق المحتوى:**

تم عرض الأداة في صورتها الأولية على عدد من الأساتذة المُحَكِّمين المختصين في أصول التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع العائلي في الجامعات الأردنية، وخبراء في مجال شؤون المرأة والعمل والأسرة، وطلب إبداء رأيهم في درجة وضوح فقرات الأداة بنائياً، ودرجة صلاحية كل فقرة في قياس ما وُضعت لقياسه، ودرجة انتماء كل فقرة للمجال الخاص بها، ودرجة دقة وسلامة الصياغة اللغوية، كما طلب منهم إدخال أي تعديلات على صياغة فقرات الأداة الأولية أو دمجها أو حذف بعضها أو الإضافة إليها، وعلى ضوء تعديلات المُحَكِّمين وملاحظاتهم، تم إجراء التعديلات والتصويبات في الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (67) فقرة ، توزعت على مجالين رئيسيين.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test retest، إذ تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية، وقد تم انتقاء العينة بالطريقة العشوائية مكونة من (30) أم عاملة من خارج عينة الدراسة ومن المجتمع نفسه مع مراعاة توزيعها حسب خصائصها، وبفارق زمني (14) يوماً بين مرتبي التطبيق، ثم تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات مرتبي التطبيق وتراوححت بين (85،-88)، كما بلغت للدرجة الكلية (93)، وهي قيم مرتفعة من الثبات، كما تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بحساب معاملات الثبات لواقع أساليب التنشئة الاجتماعية واستخدام معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الاتساق الداخلي، إذ تراوحت قيم معاملات الثبات لواقع أساليب التنشئة الاجتماعية لدى الأمهات العاملات الأردنيات للمجالات بين (0,84-0,95) وهي تعد معاملات مرتفعة، والجدول التالي يوضح قيم معامل ارتباط بيرسون ومعامل كرونباخ ألفا للمجالات.

جدول (2) قيم معامل ارتباط بيرسون ومعامل كرونباخ ألفا لمجالات أداة أساليب التنشئة الاجتماعية

الرقم	المجالات	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون	معامل كرونباخ ألفا
1	أساليب التنشئة الاجتماعية السوية	15	.88	.95
2	أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية	52	.85	.84
	الدرجة الكلية	67	.93	-

تصحيح أداة الدراسة:

ولتقدير درجة الأساليب الاجتماعية المستخدمة لدى الأم العاملة الأردنية، وتم تحديد معيار الحكم على متوسطات أداة الدراسة كالآتي:

طول الفئة=(الحد الأعلى-الحد الأدنى)/(الترج)/(عدد المستويات) = $\frac{1-5}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$
 وبناءً على ذلك فإن معيار الحكم على درجة استخدام أسلوب التنشئة الاجتماعية، على نتائج الدراسة الكمية، وفقاً للمعيار الآتي:

- درجة منخفضة: $1.33+1 = 2.33$.

- درجة متوسطة: $1.33+2.34 = 3.67$.

- درجة مرتفعة: 3.68 إلى 5.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي ينص على: ما أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأم العاملة في الأردن في تنشئة أبنائها؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأم العاملة في الأردن في تنشئة أبنائها، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة أساليب التنشئة الاجتماعية التي تستخدمها الأم العاملة في الأردن في تنشئة أبنائها على مجالات الأداة ككل ورتبها ودرجاتها:

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأداء
1	أساليب التنشئة الاجتماعية غيرالسوية	2.98	.82	1	متوسطة
2	أساليب التنشئة الاجتماعية السوية	2.93	.83	2	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.96	.75	-	متوسطة

يتبين من نتائج جدول (3) أن مستوى أساليب التنشئة الاجتماعية جاء بدرجة متوسطة؛ بمتوسط حسابي (2.96) وانحراف معياري (0.75)، وقد احتل المجال (أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.98) وانحراف معياري (0.82) وبدرجة متوسطة، وجاء المجال (أساليب التنشئة الاجتماعية السوية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.93) وانحراف معياري (0.78) وبدرجة متوسطة، وتعزز الدراسة النتيجة إلى معاناة الام العاملة من

صراع الأدوار، وعدم قدرتها على الموازنة في أدوارها الاجتماعية كأم وظيفتها الأساسية تنشئة الأبناء، وكعامله تحكمها ظروف العمل بالغياب عن المنزل لفترة من الوقت تاركة وراءها مسؤوليات هامة منوطة بها، كفيلة بتشكيل نوع من الاضطراب والضغط النفسي، فتتأثر كفاءتها في أداء وظيفتها التربوية، بالإضافة إلى ما يعترضها من ضغوطات في العمل تتراوح بين ضغوطات جسدية ونفسية تنعكس على قدرتها في إدارة شؤون المنزل وتنشئة الأبناء، وفي محاولتها لإدارة شؤون بيتها أثناء تواجدها في العمل ولضمان سير الأمور بشكل سليم، قد تلجأ إلى استخدام الأسلوب التسلطي أو القسوة وهي تحاول إدارة شؤون الأبناء من خلال عملها فتوكل إليهم مهام تنفيذ بعض الواجبات المنزلية وانهاء الواجبات الدراسية، وما أن تنتهي من أداء واجباتها في العمل حتى تعود لمنزلها وقد انتابها التعب الجسدي، لتبدأ دورة عمل جديدة تتمثل في القيام بالأعمال المنزلية المعتادة من تنظيف وترتيب وإعداد للطعام، ولا يتبقى لديها المتسع من الوقت لمتابعة الأبناء والتعامل معهم بأسلوب سوي. فتستخدم أسلوب الحماية الزائدة أو التدليل إلى درجة مفرطة، كما قد تجد نفسها أحياناً متذبذبة في تعاملها مع ابنائها فقد تترك لهم الحبل على الغارب وتسمح فيما لا تسمح به عادةً في حال انشغالها، أو كنوع من تسيير الأمور أو عدم الاكتراث، وقد تنفعل أحياناً في موقف ما إذا كانت متعبة في حين تنصرف بتوازن إذا كانت غير مجهدة ولم تتعرض لضغوط في مجال عملها. وجميعها أساليب تنشئة غير سوية، ينشأ عنها آثار سلبية تنعكس على شخصية الأبناء وتوافقهم الاجتماعي والنفسي، واتفقت مع نتائج دراسة كل من (Al-Azzawi and Karim, 2012) و (Simon & Flix & Nkechi, 2014)، وفي حالات تحاول أن تغطي غيابها عن البيت بتعويض الأبناء من خلال احاطتهم بالمحبة والثقة والاحترام والحرية.

كما قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال على حدا، وذلك على النحو الآتي:

1. المجال الأول: أساليب التنشئة الاجتماعية السوية: قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المجال الأول أساليب التنشئة الاجتماعية السوية، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المجال الأول
أساليب التنشئة الاجتماعية السوية ورتبتها ودرجتها

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
6	أثق في أبنائي ثقة غير محدودة.	3.00	.88	1	متوسطة
11	أتعرف إلى أهالي أصدقاء أبنائي.	3.00	.90	1	متوسطة
7	أعبر لأبنائي عن محبتي لهم.	2.99	.90	2	متوسطة
1	أحيط أبنائي برعايتي التامة لهم.	2.96	.98	3	متوسطة
8	اسمح لأبنائي باتخاذ قراراتهم الخاصة دون تدخل مني.	2.95	.86	4	متوسطة
12	اسمح لأبنائي بممارسة هواياتهم .	2.89	.91	5	متوسطة
9	امنح أبنائي الحرية في عمل ما يريدونه أثناء غيابي.	2.88	.91	6	متوسطة
10	اسمح لأبنائي باختيار مستلزماتهم بحرية .	2.87	.93	7	متوسطة
13	أعود أبنائي على الإقضاء لي بأسرارهم .	2.85	.91	8	متوسطة
14	أزود أبنائي بالوسائل المحفزة للتفكير .	2.83	1.06	9	متوسطة
15	أناقش مع أبنائي الأسباب وراء الالتزام بالضوابط الأسرية للسلوك.	2.80	.97	10	متوسطة
4	أشجع أبنائي على السلوكات الإيجابية.	2.76	1.01	11	متوسطة
3	أتسامح مع أبنائي إذاخطأوا.	2.75	.93	12	متوسطة
5	أعامل أبنائي أصدقاء لي.	2.72	.97	13	متوسطة
2	احترم رغبات أبنائي.	2.71	.91	14	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.93	.83	-	متوسطة

تبين من خلال الجدول (4) أن مستوى أساليب التنشئة الاجتماعية على المجال الأول أساليب التنشئة الاجتماعية السوية ككل جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (2.93) وانحراف معياري (0.83). ويشير الجدول أن الفقرة (6) والفقرة (11) واللتان تتصان على (أثق في أبنائي ثقة غير محدودة) (أتعرف إلى أهالي أصدقاء أبنائي) على التوالي، قد احتلتا المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.00)، وانحراف معياري (0.88) وبدرجة متوسطة، والفقرة (11) (أتعرف على أهالي أصدقاء أبنائي) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.00)، وانحراف معياري (0.90) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة (2) (احترم رغبات أبنائي) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.71) وانحراف معياري (0.91) وبدرجة متوسطة. وتعزى النتيجة إلى الثقة التي تمنح للأبناء تعتبر محرك رئيسي لتقوية العلاقة بين الأم والأبناء وتعمق سبل التواصل والحوار بينهم، وهذا يؤدي دوراً إيجابياً نحو بعث الطمأنينة عند الأم خلال غيابها عن المنزل، كما أن التعرف إلى أهالي أصدقاء الأبناء من أهم النقاط التي على الأم خاصة الانتباه إليها، نظراً لاختلاف البيئة الاجتماعية وخصوصية كل أسرة وضوابطها التي تسير وفقاً لها، لا سيما وأن الام العاملة ستدعم صداقة أبنائها اذا وجدت توافقاً اجتماعياً وقيماً مع أهالي الأصدقاء، مما يدعمها ويساندها في تأصيل القيم والضوابط الاجتماعية لدى أبنائها، وذلك يسير في

أساليب التنشئة الاجتماعية التي تستخدمها الأمهات العاملات..... أ.د. عاطف بن طريف، ميسون سماره

اتجاه أساليب التنشئة الاجتماعية السوية، وفيما يتعلق بالفقرة (2) (احترم رغبات أبنائي) في المرتبة الأخيرة، ذلك أن رغبات الأبناء قد لا تتوافق والقدرة المادية للأسرة، أو القيم الدينية أو الاجتماعية، لا سيما وأن الرغبات تتعلق بالسلوك، وأيضاً هذا يتطابق مع السوية في أساليب التنشئة الاجتماعية.

2. المجال الثاني: أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المجال الثاني أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المجال الثاني

أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية ورتبها ودرجتها

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأداء
3	الإهمال	2.84	.75	1	متوسطة
5	أسلوب الحماية الزائدة	2.74	.65	2	متوسطة
4	التفرقة	2.56	.75	3	متوسطة
7	التنذير	2.54	.66	4	متوسطة
2	أسلوب القسوة	2.51	1.67	5	متوسطة
1	الأسلوب التسلطي	2.35	.55	6	متوسطة
8	أسلوب التساهل	2.30	.96	7	منخفضة
6	إثارة الألم النفسي	1.83	.67	8	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.96	.75	-	متوسطة

تبين من خلال الجدول (5) أن مستوى أساليب التنشئة الاجتماعية على المجال الثاني أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية ككل جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (2.96) وانحراف معياري (0.75). ويشير الجدول أن أسلوب الإهمال احتل المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.84)، وانحراف معياري (0.75) وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة الأخيرة جاء أسلوب إثارة الألم النفسي بمتوسط حسابي (1.83) وانحراف معياري (0.67) وبدرجة منخفضة.

وتعزي الدراسة النتيجة أن الإهمال يأتي بشكل لا شعوري عند الأم وغير مقصود، فواجبات الأم داخل المنزل وعملها في الخارج لا يترك لها المجال، أو المساحة الكافية لقضائها مع الأبناء والتحدث معهم في أمورهم ومشكلاتهم ومجريات أحداثهم اليومية، فيحدث الإهمال بشكل غير مباشر ودون إحساس من الأم، فدائماً يكون الأبناء الحلقة الأضعف في عمل الأم، وفي المرتبة الثامنة والأخيرة جاء أسلوب إثارة الألم النفسي، وتعزي الدراسة النتيجة إلى متطلبات الأدوار التي على الأم العاملة أدائها، والصراع بين هذه الأدوار وعدم قدرتها في معظم الأحيان على الموازنة بين متطلبات العمل والمنزل واحتياجات الأبناء، مما قد ينعكس على سوية تعاملها مع الأبناء.

كما قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل أسلوب غير سوي على حدة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأسلوب

الأول التسلسلي ورتبها ودرجاتها

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأداء
4	ارفض أن يناقشني أبنائي فيما اطلبه منهم.	3.36	1.34	1	متوسطة
2	احدد لابني دراسته المستقبلية.	2.47	.58	2	متوسطة
1	أتدخل في اختيار أبنائي لأصدقائهم.	2.41	1.32	3	متوسطة
3	اجبر أولادي على عمل واجباتهم.	2.39	.61	4	متوسطة
5	ارفض أن يتزوج أحد أبنائي من خارج العائلة.	2.07	1.05	5	منخفضة
6	أنظم لأبنائي أوقاتهم حسب رغبتى.	1.99	.89	6	منخفضة
7	أمنع أبنائي من أى فعل يتعارض مع رغبتى.	1.78	.71	7	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.35	.55	-	متوسطة

يتبين من خلال الجدول (6) أن درجة الأسلوب التسلسلي جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (2.35) وانحراف معياري (0.55). ويشير الجدول أن الفقرة (4) (أرفض أن يناقشني أبنائي فيما اطلبه منهم)، قد احتلت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.36)، وانحراف معياري (1.34) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة (7) (أمنع أبنائي من أى فعل يتعارض مع رغبتى)، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.78) وانحراف معياري (.71). وبدرجة منخفضة؛ وذلك لضيق الوقت لدى الأم العاملة؛ إلى الأسلوب التسلسلي لدفع الأبناء إلى انجاز واجباتهم المنزلية خلال الوقت المتبقي لديها، وقد ينتابها شعور بتأنيب الضمير بسبب غيابها وعدم قدرتها على قضاء الوقت الكافي والنافع معهم.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأسلوب

الثاني القسوة ورتبها ودرجاتها

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأداء
2	اضرب أبنائي إذا أخفقوا في دراستهم	3.62	1.02	1	متوسطة
1	امتنع عن استخدام العقاب مع أبنائي مهما كان السبب.	3.40	.85	2	متوسطة
6	أضرب أبنائي عندما يتشاجرون مع بعضهم .	3.13	1.43	3	متوسطة
3	أعاقب أبنائي أمام الآخرين.	2.77	1.12	4	متوسطة
7	اصرخ في وجه أبنائي إذا أضاعوا شيئاً من ممتلكاتهم.	1.89	1.16	5	منخفضة
5	ارفض مشاركة أبنائي في الخروج للتسوق والتنزه.	1.44	1.22	6	منخفضة
4	أتضايق إذا طلب أحد أبنائي نقود لأي سبب كان.	1.35	1.16	7	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.51	1.67	-	متوسطة

يتبين من خلال الجدول (7) أن درجة أسلوب القسوة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (2.51) وانحراف معياري (1.67). ويشير الجدول أن الفقرة (2) (أضرب أبنائي إذا أخفقوا في دراستهم)، قد احتلت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.62)، وانحراف معياري (1.02) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة (4) (أتضايق إذا طلب أحد أبنائي نقود لأي سبب كان) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.35) وانحراف معياري (1.16) وبدرجة منخفضة، ويعزي الباحثان النتيجة إلى شعور الأم الدائم بتأنيب حيال أبنائها، لتركهم لساعات من الزمن في العمل، وعدم مقدرتها على تلبية جميع احتياجاتهم ومتطلباتهم، تنصب عليهم بالقسوة إذا ما أخفقوا؛ لإحساسها الداخلي أنها هي السبب الرئيس في إخفاقهم في الدراسة نتيجة لعدم تمكنها من متابعتهم، كما أن خروج الأم للعمل بهدف الحصول على الدعم المادي يجعل منها أكثر حرصاً على طريقة الانفاق التي تفضل توجيهها نحو متطلبات توضع حسب أولويات معينة، إضافة إلى أن الأم العاملة تحرص على تنمية حس المسؤولية لدى أبنائها إنما قد تعبر عن ذلك بطريقة زائدة عن حدها الطبيعي يكون أقرب إلى القسوة والإجبار.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأسلوب

الثالث الإهمال ورتبتها ودرجتها

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستخدام
5	أفضل الاهتمام بشؤون البيت على متابعة أمور أبنائي.	3.44	1.32	1	متوسطة
4	أسأل أبنائي عن مجريات أحداثهم اليومية .	3.15	1.13	2	متوسطة
6	اسمح لأبنائي باستعمال وسائل التواصل الاجتماعي دون ضوابط .	3.08	1.34	3	متوسطة
7	امنح أبنائي الحرية في وقت الرجوع إلى المنزل.	3.03	1.17	4	متوسطة
1	أخصص أوقات للجلوس مع أبنائي.	3.00	1.28	5	متوسطة
2	أراعي الفروق الفردية بين أبنائي.	2.14	.90	6	منخفضة
3	أتواصل مع المدرسة لمتابعة التحصيل العلمي لأبنائي.	2.07	.92	7	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.84	.75	-	متوسطة

يتبين من خلال الجدول (8) أن الدرجة الكلية لأسلوب الإهمال جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (2.84) وانحراف معياري (0.75). ويشير الجدول أن الفقرة (5) (أفضل الاهتمام بشؤون البيت على متابعة أمور أبنائي)، قد احتلت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.44)، وانحراف معياري (1.32) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة (3) (أتواصل مع المدرسة لمتابعة التحصيل العلمي لأبنائي) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.07) وانحراف معياري (0.92) وبدرجة منخفضة. ويعزو الباحثان النتيجة أن معظم الأمهات العاملات تولي اهتمامها بعد عودتها إلى المنزل لأداء الواجبات المنزلية المختلفة، لا سيما إذا كان الأبناء صغار في العمر لا يمكنهم مساعدتها، إضافة إلى أن لدى الام

العاملة علاقات اجتماعية واسعة مما يجعلها تهتم بشكل ملحوظ بالمنزل الذي تحرص على أن يكون مناسباً لها كعامله تمتلك مورداً اقتصادياً خاصاً، كما أن نظافة وترتيب المنزل تنعكس على سلوك الأم بإعطائها شيئاً من الراحة أن الأمور على ما يرام، وتنعكس الآثار السلبية لأسلوب الإهمال في عدم إدراك الأم العاملة إلى خطورة وسائل التواصل الاجتماعي التي تستهدف عقول وأفكار الأبناء ويقضون معظم أوقاتهم في متابعتها، وبما يتعلق ببقاء الأم العاملة على تواصل مع المدرسة، فهو كبديل عن تواصلها واهتمامها المباشر بتحصيل أبناءها لسد نزعة اللوم تجاه تقصيرها وإهمالها لأبنائها، وحتى تضمن أن التزامها بالعمل لم يؤثر على تحصيل أبنائها، لا سيما وأنه لا يمكنها مغادرة العمل في أي وقت تشاء، لأن ذلك خاضع لقوانين وتعليمات لا بد من الالتزام بها للمحافظة على العمل، فلا تجد أمامها سوى التواصل مع المدرسة، والذي يتم في معظم الأحيان بالاتصال الهاتفي أو عبر الفيس بوك ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، عبر متابعة موقع المدرسة والاطلاع على ما يجري من نشاطات لا يمكنها المشاركة بها بسبب العمل.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأسلوب

الرابع التفرقة ورتبها ودرجتها

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستخدام
2	امنح ابني الأكبر امتيازات مقارنة مع بقية أخوته.	3.14	.90	1	متوسطة
3	ادلل ابني الأصغر على حساب أخوته.	3.07	.92	2	متوسطة
5	احرص على حل الخلافات بين أبنائي بوجو يسوده التفاهم والمحبة.	2.44	1.32	3	متوسطة
4	أتعاضى إذا ضرب ابني الذكر أخته.	2.15	1.13	4	منخفضة
1	أحرص على مساواة التعامل مع أبنائي الذكور والإناث.	2.00	1.28	5	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.56	.75	-	متوسطة

يتبين من خلال الجدول (9) أن درجة أسلوب التفرقة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (2.56) وانحراف معياري (0.75)، ويشير الجدول أن الفقرة (2) (أمنح إبني الأكبر امتيازات مقارنة مع بقية أخوته)، قد احتلت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.14)، وانحراف معياري (0.90) ودرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة (1) (أحرص على المساواة في التعامل مع أبنائي الذكور والإناث) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.00) وانحراف معياري (1.28) ودرجة منخفضة. ويعزو الباحثان أن الأم تهدف إلى تكوين شخصية قيادية للإبن الأكبر لينوب عنها في بعض مهمات المنزل في غيابها، فتمنحه التعزيز والمكافأة، كما أنها تحاول الأم أن تعدل بين الجميع، لإحساس فطري منها يستوجب منها توزيع الاهتمام عليهم ليحصل كل منهم على مستوى لو قليل من محبتها عوضاً عن فترة غيابها.

ويعتبر أسلوب النفرقة هذا من الأساليب غير السوية؛ لما يتركه من آثار نفسية واجتماعية سلبية على الأبناء غير المميزين لدى الأم مما يضعف الثقة لديهم ويولد عندهم مشاعر الكراهية للأخ الأكبر أو الذي تم تمييزه.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأسلوب

الخامس أسلوب الحماية الزائدة ورتبها ودرجتها

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستخدام
4	أراقب أبنائي في كل نشاطاتهم.	3.70	1.10	1	مرتفعة
5	أقوم بأداء الواجبات المدرسية لأبنائي.	3.45	1.04	2	متوسطة
3	أحقق لأبنائي كل طلباتهم.	3.40	1.08	3	متوسطة
2	أقلق على صحة أبنائي دون مبرر.	3.00	1.31	4	متوسطة
1	أمنع أبنائي من اللعب مع الآخرين.	2.90	1.23	5	متوسطة
6	أخشى على أبنائي في المواقف التي تتطلب منافسة مع أقرانهم	2.79	.60	6	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.74	.65	-	متوسطة

يتبين من خلال الجدول (10) أن درجة أسلوب الحماية الزائدة جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (2.74) وانحراف معياري (0.65). ويشير الجدول أن الفقرة (4) (أراقب أبنائي في كل نشاطاتهم)، قد احتلت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.70)، وانحراف معياري (1.10) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (6) (أخشى على أبنائي في المواقف التي تتطلب منافسة مع أقرانهم) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.79) وانحراف معياري (0.60) وبدرجة متوسطة، وتُعزى النتيجة إلى أن أسلوب الحماية الزائدة لدى الأم العاملة ما هو إلا تعبير عن إحساسها بتأنيب الضمير وعدم قدرتها على الإيفاء بواجباتها كأم بشكل يرضيها هي شخصياً.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأسلوب

السادس أسلوب إثارة الألم النفسي ورتبها ودرجتها

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستخدام
7	اسمح للآخرين بالتدخل في تربية أبنائي.	2.36	.44	1	متوسطة
4	أشجع أبنائي على التعبير عن مشاعرهم .	2.30	.78	2	منخفضة
1	أقارن أبنائي بالآخرين.	2.21	.65	3	منخفضة
5	أقدر لأبنائي مساعدتهم لي.	1.86	.61	4	منخفضة
8	أحرص على عدم الشجار مع زوجي أمام أبنائي.	1.86	.55	5	منخفضة
3	أعبر لأبنائي عن محبتي لهم.	1.39	.59	6	منخفضة
6	أحرص على تكثير أبنائي بما فعله من أجلهم.	1.39	.61	7	منخفضة
2	أعبر أمام الآخرين عن عيوب أبنائي.	1.27	.58	8	منخفضة
	الدرجة الكلية	1.83	.67	-	منخفضة

يُتَبَيَّن من خلال الجدول (11) أن درجة أسلوب إثارة الألم النفسي جاءت منخفضة وبمتوسط حسابي (1.83) وانحراف معياري (0.67)، ويشير الجدول أن الفقرة (7) (أُسمح للآخرين بالتدخل في تربية أبنائي)، قد احتلت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.36)، وانحراف معياري (0.44) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة (2) (أُعبر أمام الآخرين عن عيوب أبنائي) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.27) وانحراف معياري (0.58) وبدرجة منخفضة، وحصول هذا الأسلوب على درجة منخفضة يعرف أن خروج الأم إلى العمل أسهم في تكوين قيم جديدة لديها تتعلق باكتسابها الخبرة الاجتماعية والنضج والوعي الذي تعكسه على الأبناء، كما تحرص على نظرة الآخرين لها ولأبنائها، وقد جاءت الفقرة (7) (أُسمح للآخرين بالتدخل في تربية أبنائي) فهي لا شك مضطرة لذلك بحكم انها تترك مسؤولية العناية بالأبناء للأهل أو الأقارب أو الحضانة، مما يعني بشكل أو بآخر تدخل الآخرين بأمور الأبناء ومشاركتها في تنشئتهم، اما الفقرة (2) التي تنص على (أُعبر أمام الآخرين عن عيوب أبنائي) فهي أيضا صورة أخرى من مشاركة الآخرين في تنشئة أبناء الأم العاملة الذين تصبح سلوكياتهم وخصوصيتهم متاحة، ولهذا آثار سلبية على تقدير الأبناء لذواتهم واستقلاليتهم.

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأسلوب

السابع أسلوب التذبذب ورتبها ودرجتها

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستخدام
2	أعاقب أبنائي لإرضاء الآخرين.	3.40	.88	1	متوسطة
1	أتعاضى عن بعض الأخطاء التي يرتكبها أبنائي.	3.10	.56	2	متوسطة
5	امنح أبنائي زيادة في المصروف مجازة لأصدقائهم.	2.90	.76	3	متوسطة
4	أنهى ابني عن تصرفات أجزئها لنفسى.	2.36	.44	4	متوسطة
3	أنفذ وعودي لأبنائي .	2.30	.78	5	منخفضة
6	أعطي رأياً مختلفاً حول الموضوع ذاته في مواقف مختلفة.	2.21	.65	6	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.54	.66	-	متوسطة

يُتَبَيَّن من خلال الجدول (12) أن درجة أسلوب التذبذب جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (2.54) وانحراف معياري (0.66) وبدرجة متوسطة، ويشير الجدول أن الفقرة (2) (أعاقب أبنائي لإرضاء الآخرين)، قد احتلت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.40)، وانحراف معياري (0.88) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة (6) (أعطي رأياً مختلفاً حول الموضوع ذاته في مواقف مختلفة). في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.21) وانحراف معياري (0.65) وبدرجة منخفضة، ويبرر الباحثان ذلك بأنه انعكاس لتقل مسؤوليات الأم العاملة، وحجم العبء الذي يقع على عاتقها الموازنة بين التزامات العمل والأمومة، وتشتد هذه الأعباء في الظروف الصحية التي تمر بها الأم لا سيما في حالات الحمل

أساليب التنشئة الاجتماعية التي تستخدمها الأمهات العاملات..... أ.د. عاطف بن طريف، ميسون سماره

والولادة وما يعترئها من اضطراب جسمي ونفسي، يؤثر في مجمله على كفاءتها في أداء واجباتها في كلا الدورين، مما يجعلها أحيانا تسمح لأبنائها بسلوكات وممارسات لا تنطبق مع الضوابط التي اعتادوا عليها، فتتذبذب بمعاملة الأبناء بحسب الحالة المزاجية التي تسيطر عليها.

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأسلوب

الثامن أسلوب التساهل ورتبها ودرجتها

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستخدام
4	اترك لأبنائي الحرية في عمل ما يريدون في أثناء غيابي عن البيت.	3.45	1.32	1	متوسطة
3	اسمح لأبنائي بالتدخل في شؤون الآخرين.	3.15	1.13	2	منخفضة
5	أتهاون في أداء أبنائي للفروض الدينية.	3.08	1.34	3	متوسطة
6	انصر أبنائي على الآخرين دون مبرر حتى لو كانوا على خطأ.	3.03	1.17	4	متوسطة
1	امنح أبنائي الحرية المطلقة أثناء خروجهم من البيت.	2.14	.90	5	منخفضة
2	اترك لأبنائي الحرية التامة في اختيار ملابسهم.	2.07	.92	6	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.30	.96	-	منخفضة

يتبين من خلال الجدول (13) أن درجة أسلوب التساهل جاءت منخفضة بمتوسط حسابي (2.30) وانحراف معياري (0.96). ويشير الجدول أن الفقرة (4) (أترك لأبنائي الحرية في عمل ما يريدون أثناء غيابي عن البيت)، قد احتلت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.45)، وانحراف معياري (1.32) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة (2) (أترك لأبنائي الحرية التامة في اختيار ملابسهم) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.07) وانحراف معياري (0.92) وبدرجة منخفضة، فقد تعطي الأم الأبناء الحرية لعدم رغبتها في القسوة عليهم لإرضائهم، وإغفال شعورهم بغيبابها، كما أنها تمنحهم الحرية في جميع الأمور حتى الملابس لأنها تهدف إلى تعويدهم على الاعتماد على أنفسهم بغاية الزامهم لقضاء احتياجاتهم أثناء غيابها عن المنزل، وهذا التساهل غير محمود ولا يتفق مع الأساليب السوية في التنشئة الاجتماعية لأن الحرية لا بد أن تكون منضبطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية

حيث ($\infty \geq 05$)، لأساليب التنشئة الاجتماعية لدى الأمهات العاملات في الأردن تُعزى للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والمهنية لهن؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة

لأساليب التنشئة الاجتماعية لدى الأمهات العاملات في الأردن تُعزى لمتغيرات الفئة العمرية،

المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية لهن على مجالات الأداة كما يوضحها الجدول (14):

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة، تبعاً لمتغير الفئة العمرية على مجالات أداة أساليب التنشئة الاجتماعية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئة	البعد
.48	2.16	52	أقل من 20 سنة	أساليب التنشئة الاجتماعية السوية
.43	2.14	85	24-20	
.48	2.18	100	29-25	
.42	2.09	89	34-30	
.65	2.14	98	39-35	
.44	2.98	60	40 سنة فأكثر	
.60	2.09	52	أقل من 20 سنة	أساليب التنشئة الاجتماعية غيرالسوية
.57	3.09	85	24-20	
.91	2.62	100	29-25	
.56	2.36	89	34-30	
.76	2.30	98	39-35	
.44	2.21	60	40 سنة فأكثر	
.84	2.12	52	أقل من 20 سنة	الدرجة الكلية
1.03	2.61	85	24-20	
.76	2.40	100	29-25	
.62	2.22	89	34-30	
.60	2.22	98	39-35	
1.04	2.59	60	40 سنة فأكثر	

يتبين من النتائج الواردة في الجدول (14) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في تقديرات أفراد العينة، تبعاً لمتغير الفئة العمرية على مجالات أداة أساليب التنشئة الاجتماعية السوية وغير السوية والدرجة الكلية.

جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي على مجالات أداة أساليب التنشئة الاجتماعية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئة	البعد
.47	3.66	161	توجيهي فأقل	أساليب التنشئة الاجتماعية السوية
1.05	3.06	233	بكالوريوس	
.78	2.59	90	دراسات عليا	
.35	2.75	161	توجيهي فأقل	أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية
.63	2.62	233	بكالوريوس	
.65	2.49	90	دراسات عليا	
.65	3.20	161	توجيهي فأقل	الدرجة الكلية
1.41	2.84	233	بكالوريوس	
1.03	2.54	90	دراسات عليا	

أساليب التنشئة الاجتماعية التي تستخدمها الأمهات العاملات..... أ.د. عاطف بن طريف، ميسون سماره

يتبين من النتائج الواردة في الجدول (15) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في تقديرات أفراد العينة، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي على مجالات أداة أساليب التنشئة الاجتماعية السوية وغير السوية والدرجة الكلية.

جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة، تبعاً لمتغير الحالة

الاجتماعية على مجالات أداة أساليب التنشئة الاجتماعية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئة	المجال
1.13	3.08	309	متزوجة	أساليب التنشئة الاجتماعية السوية
.79	2.91	42	مطلقة	
1.09	2.52	65	أرملة	
.75	2.87	68	منفصلة	
.63	2.60	309	متزوجة	أساليب التنشئة الاجتماعية غيرالسوية
.65	1.25	42	مطلقة	
.44	2.48	65	أرملة	
.85	2.66	68	منفصلة	
1.04	2.34	309	متزوجة	الدرجة الكلية
.98	2.08	42	مطلقة	
.87	2.50	65	أرملة	
.89	2.76	68	منفصلة	

يتبين من النتائج الواردة في الجدول (16) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في تقديرات أفراد العينة، تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية على مجالات أداة أساليب التنشئة الاجتماعية السوية وغير السوية والدرجة الكلية، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لدرجة الفروق تبعاً لمتغيرات الدراسة جميعها (الفئة العمرية، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية)، وتم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد باستخدام اختبار (Hotelling's)، وأظهرت النتائج الآتي:

جدول (17): نتائج تحليل التباين المتعدد لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات أساليب التنشئة

الاجتماعية السوية وغير السوية تبعاً للمتغيرات (الفئة العمرية، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية).

المتغير	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي قيمة هوتلنغ=66.059	أساليب التنشئة السوية	5.909	1	5.909	4.124	.044*
	أساليب التنشئة غيرالسوية	6.226	1	6.226	4.018	.046*
الفئة العمرية قيمة هوتلنغ=61.025	أساليب التنشئة السوية	135.182	1	135.182	7.167	.000*
	أساليب التنشئة غيرالسوية	110.059	1	110.059	5.514	.000*
الحالة الاجتماعية قيمة هوتلنغ=4.652	أساليب التنشئة السوية	11.277	1	11.277	2.623	.052*
	أساليب التنشئة غيرالسوية	9.308	1	9.308	2.002	.115
الخطأ	أساليب التنشئة السوية	295.201	472	1.433		
	أساليب التنشئة غيرالسوية	319.199	472	1.550		

المتغير	المجالات	مجموع المربعات الحرة	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الكلي	أساليب التنشئة السوية	461.857	483		
	أساليب التنشئة غيرالسوية	464.701	483		

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($05 \geq \infty$)

تشير نتائج تحليل التباين المتعدد وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($05 \geq \infty$)، لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات أساليب التنشئة الاجتماعية السوية وغير السوية تبعاً للمتغيرات (المستوى التعليمي، والفئة العمرية) إذ بلغت قيمة ف (4.124)، (4.018)، (7.167)، (5.514) على التوالي تبعاً للمتغيرات، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($05 \geq \infty$)، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($05 \geq \infty$) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية تبعاً للمتغير (الحالة الاجتماعية) إذ بلغت قيمة ف (2.623) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($05 \geq \infty$).

وتعزى النتيجة إلى أن الأم العاملة ذات المستوى التعليمي المرتفع تكون أقدر على التعامل مع أبنائها بمرونة ووعي بالمرحلة النمو النفسي والاجتماعي للأبناء، وتميل إلى التوجيه دون التسلط، كما تميل إلى الحوار والديموقراطية في التعامل، وأقدر على تنظيم وقتها مما يمكنها من تحقيق الموازنة بين العمل ومتطلباته، ومنزلها واحتياجات أبنائها، بالإضافة إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي للأم العاملة، يؤهلها لشغل وظائف ذات ميزات أفضل، ينخفض فيها الضغط النفسي والتوتر في العمل، مما ينعكس على نوعية حياة الأسرة وتنشئة الأبناء، وفي هذا اتفقت مع دراسة (Garaigordobil & Aliri, 2012).

Aliri

التوصيات

بناءً على ما توصلت له الدراسة من نتائج، توصي بالتالي:

1. نشر المعرفة وتوعية الأمهات بأساليب التنشئة الاجتماعية السوية وأثارها الإيجابية على تكوين شخصية أبنائها، وتحسينهن فكرياً لا سيما مع اقتحام وسائل وصور الغزو الفكري التي باتت من المستحيل محاصرتها مع التطورات الهائلة في مجال التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي.
2. عمل المرأة الأم أصبح ضرورة تقتضيها عدة عوامل أبرزها ارتفاع نسب التعليم، واجتياح العولمة الاجتماعية والاقتصادية وثقافة الاستهلاك، ومع اضطلاع الامهات بأدوارها الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية، فإن هذا يتطلب من الجهات المعنية تيسير سبل عمل المرأة

والتعاون معها في مجال تطوير الأنظمة الخاصة بالعمل والتوجه نحو اعتماد نظام العمل المرن بحيث تتمكن من العمل وفق ظروفها الأسرية.

3. عقد دورات وبرامج تدريبية تربوية لتمكين المرأة من التخطيط السليم لتجنب صراع الأدوار وأداء متطلبات أدوارها المختلفة.

References:

- Abdel Fattah, Camelia (1990), **Psychology of Working Women**, Egypt's Renaissance for Printing and Publishing: Cairo
- Abu Jado, Saleh (1998), **psychology of Socialization**, Amman: Dar Al Masirah for publication, distribution and printing.
- AlQudah, Muhammad Amin and Al-Rabaa, Mustafa Kassim and Helat, Jafar Kamel (2008), The Relationship between Family Formation and Emotional Disorders among Sixth Grade Elementary Male Students, **Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology**, Vol. (6) 34).
- Al-Sharif, Basma Eid (2014) The behavior of anger and its relation to methods of family upbringing among high school students in Amman, **Journal of Research and Studies**, 17 (2): (57-81).
- Al-Zaqai, Nadia Ayoub and Yeminiya, Khalidi (2012), Family Formation: The Ideal and Real Model for the Educated Girl: A Field Study, Amman: Dar Iben Batuta.
- Aqeel, Muhammad Suleiman (2011), **methods of family formation and its impact on adolescent personality and behavior: field study in the secondary school of Hama**, unpublished doctoral thesis, University of Damascus, Syria.
- Baitam, Masouda (2004), The role of socialization in the Formation of individual personality, **Journal of Human Sciences**, University of Mentori Algeria, 2004 (pp. 7-15).
- Department of Statistics in Jordan, Results of the General Population and Housing Census, 2016.
- Garaigordobil, Mate Aliri& Jone (2012) Parental Socialization Styles, Parents Educational Level And Sexist Attitude In Adolescence
- Gonzalez, A, Holbein, M, Quilter, S (2002). High school student's goal orientations and their relationship to perceived parenting styles, **Contemporary Education psychology**, 27(1): 450-470.
- Jihan Wadih Matar& Raghda Hikmat Shreim, Developmental differences in cognitive physical and social aspects of the children of mothers and

- women in Amman
(2013), *Dirasat : Educational Sciences*, 40(1), 241—252.
- Jordanian Commission for Women, National Report: Progress of Women, Amman: Jordan.
- Katani, Fatima Almuntaser (2002), **Parental Attitudes in Socialization and its Relationship with Children's Self-Concerns**, Amman: Dar Al-Sharq.
- Matar, Jihan, Wadih and Shreim, Raghda Hekmat (2013), Developmental Differences in Cognitive, Physical and Social Aspects of Children of Working and Non-Working Mothers in Amman City, **Educational Science Studies**, 40 (1): (241-252).
- Mohammad Al batsh, the development of a measure to assess the performance of kindergarten students in Jordan, *Dirasat*, 20(5).
- Nabeela Abd Alkareem, Alshorjobe, 2011, Social psychology "contemporary vision", Dar Alayam of publishing and Advertising.
- Nasser, Ibrahim (2004), **Socialization**, Amman: Dar Ammar.
- Nateeja Said Manna, Suhaila Banat (2014), The psychological problems of children who remain at home alone and their parents in the work in Amman, Jordan. *Al-Quds Open University Journal for Education & Psychological Research & Studies*, 2(5), 382-414.
- Rohaiza. R, (2014), Work-care Balance among Parents-workers in Malaysian Urban Organizations: Role and Quality of Children's Day care Centers, **American International Journal of Social Science**, 3(1), (109-117).
- Sami Al-Azzawi and Wafaa Qais Karim, (2012). Social interaction among children of Riyadh from the children of workers and non-workers, **Al-Fath magazine**, No. 50. (47-67).
- Simon.E, & Flix. A& Nkechi.E (2014). Mothers Employment Demands and Child Development: An n Empirical Analysis of Working Mothers in Calabar Municipality **American International Journal of Contemporary Research**, 4(4), 184-191.
- Talib, Johari Mohamad & Zuikiflid Mamat, Maharam (2011), Effects of Parenting Style on Children Development, **World journal of social sciences**, 1(2):14-35.
- The Holy Quran.
- The Spanish journal of psychology** .15(2), 592-603.